Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كم طوى البؤس نفوسًا لورعَت منبتًا خصبًا لكانت جَوهرًا
كم قَضَى العُدم على موهبة فتوارت تحت أطباق الثَّرى

* * *

كلُّ من أحيا يتيما ضائعًا حَسبه من ربِّه أن يؤْجَرا
إنما تُحْمَد عُقْبَى أمره مَن لأخراه بدُنياهُ اشترى

جمعية إعانة العُميان

وقال فى سنة ١٩١٦ فى احتفال أقامته جمعية إعانة العميان:

إن حق الضَّرير عند ذوى الأبـ ـصار حقٌّ مستوجب التَّقْديس
لم يَضِرْه فقْدانُه نُور عينيـ ـه إذا اعتاض عنهما بأنيس
آنسوا نفسه إذا أظْلم العيْـ ـش بعلم فالعلم أنس النفوس
وَجِّهوه إلى الفلاح يُفدكم فوق ما يستفيده من دروس
أكملوا نَقْصَه يكن عبقريًّا مثْل (طه) مُبرِّزًا فى الطُّروس
كم رأينا من أكْمهٍ لايُجارى وضريرٍ يرجى ليوم عبوس
لم تقف آفة العيون حجازًا بين وثباته وبين الشموس
عَدِمَ الحِسّ قائدًا فحداه هَدىُ وجدانه إلى المحسوس
مثل هذا إذا تعلم أغنى عن كثيرٍ وجاءنا بالنفيس
ذاك أنّ الذكاء والحفْظ حَلاَّ فى جوار النُّهى بتلك الرءوس
فعلى كلِّ أكمةٍ وبصير شكر أعضائكم وشكر الرئيس

المال والعلم والأخلاق

قال سنة ١٩٢١ باسم مصر، قصيدته - مصر تتحدث عن نفسها -:

وارفعوا دولتى على العلم والأخلا ق فالعلم وحده ليس يجدى

وقال سنة ١٩١٠ من قصيدة له (ص ١٢٦) فى الحث على إعانة مدرسة للبنات ببورسعيد:

كمْ ذا يُكابدُ عاشقٌ ويلاقى فى حُبِّ مصْر كثيرةِ العُشّاق
إنِّى لأحمِلُ فى هَوَاك صبَابَةً يامِصْرُ قد خَرَجَتْ عن الأطْواق